مقياس المقاولتية

يهدف مقياس المقاولتية الى تعريف الطلبة بسياسة ومنهجية تمكنه م من تتبع المشاريع في ادارة المعلومات والتوثيق.

- منحهم القدرة على تتبع أهم مسارات ترقية الاعمال والمشاريع على مستوى وحدات المعلومات.
- تلقين الطالب مفهوم وأهمية ودوافع المقاول والمقاولاتية بالنسبة للاقتصاد والمجتمع على حد سواء؛
- التعرف على استراتيجيات المقاولاتية التي تسمح بالسير الجيد للمشروع أو المؤسسة المقاولاتية الصغيرة والمتوسطة بما يكسبها سمة الاستمرارية؛
- خلق الروح المقاولاتية لدى الفئة الطلابية بما يمكنهم من التوجه نحو ميدان العمل الحر والمبادرات الفردية، الأمر الذي ينجم عنه خلق منصب شغل ذاتي والمساهمة الفعالة في تحقيق التنمية الاقتصادية؛
- تمكين الطالب من أسس ومبادئ إنشاء المؤسسات الاقتصادية.

المبحث الأول: أساسيات حول المقاولتية

تمهيد: مرت المقاولاتية بفترات زمنية مليئة بالإسهامات والنظريات العلمية من قبل الباحثين والعلماء منذ القرن السادس واستمر البحث في هذا المجال إلى يومنا هذا أين أصبحت المقاولاتية أهم أسس التنمية الاقتصادية، وعليه يمكن القول أن ظاهرة المقاولاتية قديمة ـ متجددة ، لذلك نجد العديد من التعاريف ووجهات النظر للمقاولاتية – .

1 –تطور مفهوم المقاولاتية :

المصطلح قديم استعمل أول مرة في بداية القرن السادس عشر في اللغة الفرنسية كلمة (Entrepreneuriat) ، والمشتقة من الانجليزيةEntreneurship) والتي تعني ريادة الأعمال في بعض المصادر والمراجع، وهي ترتكز على إنشاء أو تنمية أنشطة ما، وقد تضمن المفهوم آنذاك المخاطرة وتحمل الصعاب التي رافقت حملات الاستكشاف العسكرية، وبقي هذا المفهوم في نفس السياق على الرغم من شموله للأعمال التي تحمل روح المخاطرة خارج الحملات العسكرية كالأعمال الهندسية وبناء الجسور ....

أهم المقاربات الحديثة في مجال المقاولاتية :

– **المقاولاتية ظاهرة تنظيمية :** اعتبر رواد هذا الاتجاه المقاولاتية على أنها إيجاد منظمة أو مؤسسة جديدة ، وأشهر رواده كرتنر Gartner William 1988 حيث يعتبر "أن المقاولاتية هي عملية إنشاء منظمة جديدة، فحسب هذا

الاتجاه تشمل المقاولاتية مجموع الأعمال التي يقوم من خلالها المقاول بتجنيد وتنسيق الموارد المختلفة من معلومات موارد مالية وبشري ، ة .... ، وذلك من أجل تجسيد فكرة في شكل مشروع مهيكل وأن يكون قادرا على التحكم في تغيير طريقة النشاط ومسايرته لأنشطة مقاولاتية جديدة" ،ويرى ألان فايول أن التعاريف السابقة لم تتناول ما تطرق إليه التعريف الذي جاء به Gartner مع بداية التسعينات من القرن الماضي، حيث يرى نموذج المقاولاتية يتكون من مجموعة الأنشطة التي تسمح بإنشاء مؤسسة جديدة، والتي تتمثل فيما يلي : - البحث عن الفرص . - تجميع الموارد - تصميم المنتج موضوع الفكرة . - إنتاج المنتج . - تحمل المسؤولية اتجاه الاقتصاد والأفراد . كما عرف دولنق Dollin 1995))المقاولاتية بأنها "عملية خلق منظمة اقتصادية مبدعة من أجل تحقيق الربح أو النمو تحت ظروف المخاطرة وعدم التأكد والاستفادة من فرص جديدة عامة. "

- المقاولاتية استغلال للفرص : مع مطلع التسعينيات من القرن العشرين ظهر تعريف المقاولاتية على سيرورة تحويل الفرص إلى انطلاق الأعمال، " فالمقاولاتية كمجال بحث، يتمثل البحث عن فهم كيف يتم اكتشاف الفرص لإنتاج مواد وخدمات لا توجد حاليا ويتم تحقيقها واستغلالها؟ ومن طرف من؟ وما هي آثار ذلك؟ ." و أهم رواد هذا الاتجاه (Shaneو) Venkatarman 2000 يعرفان المقاولاتية بأنها " العملية التي يتم من خلالها اكتشاف وتثمين لفرص التي تسمح بخلق منتجات وخدمات مستقبلية" . - تعريف الفرصة: حسب Casson 1982 تعني الحالات التي تسمح بتقديم منتجات، خدمات ومواد أولية جديدة، بالإضافة أيضا إلى إدخال طرق جديدة في التنظيم، وبيعها بسعر أعلى من تكلفة الإنتاج، عن كطريق المقاول الذي يتصف بالقدرة على اكتشاف الموارد غير المثمنة والتي يقون بشرائها ويعمل على تنظيمها لبيعها على شكل سلع مثمنة، ويرى أن إدراك المقاول لهذه الفرص يولد لدية تصور مقاولاتي لإنشاء مؤسسة بغرض استغلال الفرصة . كما عرف Venkatarman 1997 المقاولاتية على حقل أكاديمي يسعى لفهم كيف تنبثق وتظهر الفرص التي تؤدي إلى خلق مؤسسة أو مشروع جديد أو سلع وخدمات يتم اكتشافها وابتكارها بواسطة مجموعة من الأشخاص المقاولين .

-المقاولاتية من منظور خلق القيمة : وقد اقترح Morin يندرج ضمن ديناميكية للتغيير ويعرف من منظورين هما : - المنظور الأول: ينطلق من الفرد ويعتبره الشرط الأساسي في خلق القيم فهو العامل الرئيسي في الثنائية إذ يقوم بتحديد طرق الإنتاج، وبالتالي المقاول هو ذلك الشخص أو الجموعة في صدد خلق قيمة كإنشاء مؤسسة جديدة، ولولاه لنا يمكن لهذه القيمة أن تتحقق . - المنظور الثاني: يعتبر أن خلق القيمة من خلال المؤسسة التي أنشأها هذا الفرد، تؤدي إلى جعل هذا الأخير مرتبطا بالمشروع المقاولاتي لدرجة أنه يصبح معرفا به، وتحتل القيمة مكانة كبير في حياته، إذ تدفع المقاول لتعلم أشياء جديدة، وهي قادرة على تغيير صفاته وقيمه، فعند قيام الفرد بإنشاء مؤسسة أو تقديم ابتكار فإنه يصبح ملزما بالمشروع الذي أقامه، أما عن القيمة المقدمة فهي تتمثل في مجموع النتائج التقنية، المالية والشخصية التي تقدمها المؤسسة والتي تولد رضا المقاول والأطراف التي تتعامل معه والفاعلة . لقد تطور مفهوم المقاولاتية وأصبحت تأخذ أكثر من صورة، حيث يري Fayolle Alain أن هذه الظاهرة يمكن أن تأخذ الأشكال التالية : - إنشاء مؤسسة أو نشاط من طرف أفراد مستقلين أو من طرف مؤسسات . - استعادة نشاط أو مؤسسة، تكون في وضع جيد (سليمة) أو تواجه صعوبات

من طرف أفراد مستقلين أو من طرف مؤسسات . – تطوير وإدارة بعض المشاريع(التي في خطر) في المؤسسات . – القيام بتسيير بعض الوظائف أو المسؤوليات داخل المؤسسات.

– **المقاولاتية من منظور الابتكار:** بالنسبة لبعض الاقتصاديين يعتبرون أن المقاولاتية هي حلقة ضائعة بين الفكرة وتجسيد الفكرة، فقد ركز شومبيتر من خلال نظريته " التفكيك الخلاق" على دور الابتكار في العملية المقاولاتية، رغم أنه لا يوجد إجماع حول مفهومه، إلا أن هناك مفهوم ضيق ومفهوم واسع للابتكار ، فالمفهوم الضيق يعرف الابتكار على أنه مرتبط بالجوانب التكنولوجية، والعيب في هذا المنظور هو تضييق صور ونماذج المقاولاتية، لأن القليل من المقاولين يمكنهم ربطهم ذا التعريف الضيق للابتكار .

– 2 أهمية المقاولاتية : إن الاهتمام الكبير بالمقاولتية يعكس الأهمية البالغة التي يمكن التي تتميز با هذه الظاهرة وذلك من خلال الآثار الاقتصادية والاجتماعية ، فالمقاولتية تتسم بدعمها للتنمية الاقتصادية ، من خلال الدور الذي تلعبه، ويمكن تلخيص ه فيما يلي :

أ– الآثار الاقتصادية : – رفع مستوى الإنتاجية في جميع الأعمال والأنشطة : – خلق فرص عمل جديدة : – الإسهام في تنويع الإنتاج نظرا لتباين مجالات الإبداع لدى المقاولين : جديدة في أداء العمل . – نقل التكنولوجيا : – التجديد وإعادة الهيكلة في المشاريع الاقتصادية وتنميتها وتطويرها : – إيجاد أسواق جديدة : – زيادة القدرة على المنافسة : – المساهمة فيي النمو السليم للاقتصاد – توجيه الأنشطة للمناطق التنموية المستهدفة

ب– على المستوى الاجتماعي: – عدالة التنمية الاجتماعية وتوزيع الثروة : – امتصاص البطالة وتأمين فرص العمل : – المساهمة في تشغيل الم : رأة – الحد من النزوح الريفي نحو المدن. 3 – نحو فهم أوسع للمقاولاتية : 1–3 ثقافة المقاولاتية: تلعب ثقافة المقاولاتية دورا هاما في إرساء العملية المقاولاتية وتشجيعها لتحقيق أهداف النمو الاقتصادي، حيث يقترح اليوم عدد من الاقتصاديين ومنظري الفكر المقاولاتي أن تمر عملية خلق الثروة عبر تطوير الثقافة المقاولاتية التي تفضل المبادرة الذاتية في إعطاء الأولوية لتنمية العديد من القيم المقاولاتية . حيث يرى Batman سنة1997 أن الاقتصاديات التي شهدت نموا وازدهارا في أواخر القرن العشرين كلها تتمع بثقافة الأعمال وهي الثقافة التي يمكن أن توصف بالثقافة المقاولاتية .

–3 تعريف ثقافة المقاولاتية : هي مجمل المهارات والمعلومات المكتسبة من فرد أو مجموعة الأفراد، ومحاولة استغلالها وذلك بتطبيقها في الاستثمار في رؤوس الأموال بإيجاد أفكار مبتكرة، وهي تتضمن التصرفات، التحفيز، ردود أفعال المقاولين، بالإضافة إلى التخطيط، اتخاذ القرارات، التنظيم والرقابة، وترسخ هذه الثقافة من خلال ثلاث فضاءات مهمة هي: العائلة، المدرسة والمؤسسة . يعتبر تعريف Shein.H.E لثقافة المقاولة أكثر التعاريف انتشارا وتداولا ويعرفها بـ: "البنية التي تتشكل من المسلمات الأساسية التي تبتكرها، تكتشفها أو تصوغها مجموعة معينة عندما تتعلم كيف تواجه مشاكل التكيف الخارجي والاندماج الداخلي، وهي مسلمات أدت دورها بشكل جيد لدرجة اعتبرت معها كشيء صالح أو كشيء يلقن للأعضاء بوضعه طريقة صحيحة في الإدراك والتفكير والإحساس في التعامل مع تلك المشاكل" . ويعرفها سامي فياض العزاوي بأنها: "مجموعة المعتقدات الخفية والظاهرة من الطقوس والشعائر والرموز التي يعتنقها المشاركون، التي

يكون لها دور أساسي في كيفية ممارسة تلك الشعائر والطقوس واللغة والروتين والمنافسة ودرجة قبولهم لقادتهم ومديريهم ودرجة مشاركتهم مع قيم المنظمة كما نجد تعريف لا ليوجاك Jacques.E لثقافة المقاولة حيث اعتبرها: "طريقة التفكير والسلوك الاعتيادي والتقليدي وتتميز بتقاسمها واشتراكها بين أعضاء التنظيم وتعلم تدريجيا للأعضاء الجدد دف قبولهم في المقاولة " . فهي تعبر عن مجموعة من الصفات والمواقف المعبرة عن الرغبة في المبادرة والمشاركة في ما يراد القيام به وتنفيذه، إذ ينظر إليها كثقافة خاصة بخلق المشروعات كونها تعمل على إنتاج الجديد وإحداث التغيير، أو كثقافة إنشاء وبناء. ويمكن تقسيم الثقافة المقاولاتية إلى ثلاثة عناصر :

– المسبقات : وهي مجموع المعارف المتقاسمة بواسطة أفراد، والتي يكتسبها الفرد من محيطه والتي تساعد على ظهور الاستعدادات عند الأفراد .

–الاستعدادات: وهي مجموع الخصائص النفسية ، المواقف والقيم التي تظهر عند المقاول (المواقف،الإبداع، الشعور بالمسؤولية، الثقة بالنفس، التضامن، الريادة، (....

–مهارات الخبرة والمعرفة: ومدى حسن التصرف مع الآخرين خاصة في العملية المقاولاتية – .

– روح المقاولاتية: تعرف روح المقاولاتية على أنها الميزة التي تجعل الأفراد أكثر ارتباط بالمبادرة والنشاط، فالأفراد الذين يملكون روح المقاولة لهم إرادة تجريب أشياء جديدة لم تكن سابقا، والقيام بأشياء بطريقة تختلف عما هو مألوف بفضل تميزهم بقدرتهم وإمكانيتهم للتغير. وليس بالضرورة أن يكون لهؤلاء الأفراد رغبة في إنشاء مؤسسة، أو تكوين مسار مهني مقاولاتي، لأن هدفهم يسعى لتطوير قدرات خاصة للتماشي والتكيف مع التغيير ، وهناك من يرى أن روح المقاولاتية تتجسد في تحديد الفرص وجمع الموارد اللازمة والمختلفة من أجل تحويلها إلى مشروع مقاولاتي .

الخلاصة: المقاولتية هي مجموع النشاطات التي تسمح بإنشاء مؤسسة جديدة من خلال اكتشاف ، تثمين و استغلال الفرص المتاحة في السوق وذالك بتوفير الوقت،العمل،رأس المال ومختلف الموارد الأخرى الضرورية ،وكل ذالك بهدف تقديم قيمة معينة.

2– : المقاول، صفاته ومهاراته

1– تعريف المقاول: استعملت الكلمة أول مرة في القرن السادس عشر بفرنسا Entrepreneur) ،)وتعني الشخص الذي التزم أو باشر ، أو تعهد . ونفس المصطلح استعمل في اللغة الانجليزية توحيدا للمعنى وقد تناول القاموس العام للتجارة الذي نشر في فرنسا بباريس سنة 1723 مصطلح المقاول وفق الكلمتين (entrepreneur et entreprendre)وعرفة على النحو التالي: Entreprendrez – : تعني تحمل مسؤولية عمل ما، أو مشروع أو صناعة ..... .إلخ: Entrepreneur – تعني الشخص الذي يباشر عملا أو مشروعا ما . – وفي القرن الثامن عشر عرف كونتيلون المقاول على أنه الشخص الذي يتحمل المخاطر ويتولى تمويل رأس المال . –أما ساي – من أوائل المنظرين لهذا المفهوم – فقد ميز المقاول على أنه الشخص المبدع الذي له قدرة فائقة على الإدارة، يدير العملية الإنتاجية

وينظم عناصر الإنتاج، وقدرته على إدارة أموال المشرو ع واتخاذ القرار بشكل سليم . – أما شومبيتر سنة 1950 عرف المقاول على أنه الشخص المبتكر الذي يأتي بشيء جديد خاصة في المجال التكنولوجي ، فهو اعتبر أن المقاولين يقودون التطور الصناعي والنمو الاقتصادي على المدى الطويل، واستعمل مصطلح التفكيك الخلاق في ظل النظام الرأسمالي، واعتبر أنه المقاول المبدع هو الذي أدى إلى انتقال الاقتصاد الرأسمالي من حالة ثبات إلى حالة ديناميكية . – أما دركر سنة 1964 أعطى تعريفا موسعا، وعرف المقاول على أنه الشخص الذي يعظم الفرص ويستغلها . –كما أعطى Robert Petitثلاث تعاريف لمصطلح المقاول على النحو التالي : – التعريف الأول: موافق للتعريف الذي قدمة القاموس الفرنسي كما ذكرناه سابقا . – التعريف الثاني: يعرف المقاول أنه الفرد الذي يكلف بتنفيذ عمل . – التعريف الثالث: عرف المقاول أنه كل فرد يدير مؤسسة لحسابه الخاص، ويضع مختلف عوامل الإنتاج (الأعوان الطبيعين، رأس المال والعمل،(...銃دف بيع سلع أو خدمات .

2– خصائص المقاول :

أ– الخصائص الشخصية: – الطاقة الحركية: أمر ضروري لايمكن الاستغناء عنه لأن عملية إنشاء مؤسسة تتطلب بذل جهد لابأس به وتهيئة الوقت والطاقة اللازمة للقيام بالأعمال . – القدرة على احتواء الوقت وتنظيمه: من الضروري لصاحب الفكرة أو المشروع القيام بمجموعة من الأعمال في الوقت الحاضر، والتي يكون لها تأثير في المستقبل. فلا يمكن أن نتصور نجاح المشروع دون التفكير في المستقبل وتحديد الرؤية على المدى المتوسط والطويل . – القدرة على حل مختلف المشاكل: – التفاؤل وتقبل الفشل, – قياس المخاطر – التجديد والإبداع: كما أن هناك صفات أخرى يجب أن يتمتع بها المقاول، ويمكن تلخيصها فيما يلي : – الثقة بالنفس: – الاندفاع للعمل: – الالتزام : – الاستعداد والميل نحو المخاطر: إن أهم ما يجب أن يتمتع المقاول هو الشجاعة والمخاطرة، بالعمل الشاق وانتهاز الفرص السانحة دون كلل أو ملل . كما أن هناك مجموعة منها الرغبة في النجاح، الاستعداد الطوعي للعمل ساعات طويلة كما يجب أن يتميز بالمنهجية والنظام

ب– الخصائص السلوكية: يمتلك المقاول نوعين من المهارات السلوكية، وهي : – المهارات التفاعلية: وتتمثل هذه المهارات الإنسانية من حيث بناء وتكوين علاقات إنسانية بين العاملين والإدارة والمشرفين على الأنشطة والعملية الإنتاجية، والسعي لإيجاد بيئة عمل تفاعلية تستند إلى التقدير والاحترام والمشاركة في حل المشكلات وتنمية الإبداع وإقامة قنوات اتصال فعالة وهذه المهارات توفر الأجواء لتحسين الأداء . – المهارات التكاملية: يجب أن يسعى المقاول باستمرار إلى تنمية مهاراتهم التكاملية بين العاملين، حيث تصبح المؤسسة أو المشروع وكأنه خلية عمل متكاملة وتضمن إنسانية الأعمال و الفعاليات بين الوحدات . – الخصائص الإدارية: وتتمثل هذه الخصائص فيما يلي : – المهارات الإنسانية: وتتمثل في المهارات الخاصة بالتعامل الإنساني والتركيز على إنسانية العاملين، ظروفهم الإنسانية والاجتماعية والبيئة الأجواء الخاصة بتقدير واحترام الذات فضلا عن احتر ام الذات والمشاعر الإنسانية والكيفية التي يتم فيها استثمار الطاقات من خلال بناء بيئة أعمال ترتكز على الجانب السلوكي والإنساني مما ينعكس على أداء المشروع . – المهارات الفكرية: تتطلب إدارة المشروعات مجموعة المهارات الفكرية وامتلاك المعارف والجوانب العلمية والتخطيطية والرؤيا لإدارة مشروعه والقدرة على تحديد السياقات والنظم وصياغة الأهداف على أسس رشيدة وعقلانية . – المهارات التحليلية: وتتم بتفسير العلاقات بين العوامل والمتغيرات المؤثرة حاليا ومستقبليا على أداء المشروع وتحليل الأسباب وتحديد عناصر القوة والضعف الخاصة بالبيئة

الداخلية للمشروع، والتهديدات المحيطة بالمشروع في البيئة الخارجية، وتحديد ذلك على المركز التنافسي للمؤسسة، وكذلك تحليل سلوكيات المنافسين وتصوراتهم المستقبلية وسلوكيات المستهلكين وأثر ذلك على الحصة السوقية للمشروع . – المهارات الفنية: تتمثل في المهارات الأدائية ومعرفة طبيعة العلاقات بين المراحل الإنتاجية والمهارات التصميمية للسلع ومعرفة كيفية أداء الأعمال خاصة ما يتعلق بتصميم المنتج وكيفية تحسين أدائه وكل ما يرتبط بالجوانب الفنية والتشغيلية ومعرفة كيفية تركيب الأجزاء وصيانة بعض المعدات

ج– سلوكيات المقاول : هناك مجموعة من السلوكيات التي يتمتع بها المقاول الناجح يمكن تلخيصها فيما يلي : – البحث عن مصادر الفرص . – أخذ المبادرات . – السعي لحل المشكلات والابداع . – إمكانية الإدارة الناجحة مع الحكم الذاتي . – تحمل المسؤولية . – السعي لتجميع الموارد والجهور من أجل استثمارها . – أخذ المخاطر المحسوبة . ويلخص كل من R,Hisrich| و M ,Peters في مؤلفهما المقاولاتية أهم الصفات والسلوكيات التي يتصف بها المقاول الناجح

3–: الابداع والابتكار كمحور للمقاولاتية

الفرق بين المقاولاتية والمؤسسات الصغيرة :هناك تشابه بين المشاريع المقاولاتية والمشاريع الصغيرة فكل منهما تمتلك مزايا تخدم وتحقق مختلف الوظائف الاقتصادية وتؤمن فرصا للعمل والنمو الاقتصادي والاجتماعي، حيث تتميز المشاريع المقاولاتية عن بقية المشاريع باعتمادها على الإبداع والابتكار ،وقد اشار العديد من الاقتصاديين إلى وجود نوعين من المشاريع الصغيرة وهما: المشاريع الصغيرة التقليدية أو النمطية و المشاريع الصغيرة النامية أو هي المشاريع المقاولاتية أو غير النمطية وكما يسميها البعض المشاريع الريادية . الجدول : أوجه التشابه والاختلاف بين المقاولاتية والمؤسسات الصغير ة أوجه التشابه أوجه الاختلاف المعيار المعيار المقاولاتية المؤسسة الصغيرة الابداع – ترتبط المقاولاتية بالابداع في نشاطها لا ترتبط بالابداع كلاهما عبارة عن إنشاء مؤسسة بصفة قانونية النمو تم المقاولاتية بالنمو السريع لانه اذا اهتم المؤسسات الصغيرة بالنمو السريع قد تصبح المؤسسة المقاولاتية مؤسسة نمطية إذا قلدت منتجاتها بشكل واسع الأهداف أهدافها أكبر من أهداف م.ص فأهدافها استراتيجة أهداف بسيطة كلاهما له نسبة مخاطرة الحجم قد يكون في البداية وقد يكون كبير صغير الحجم يسعى صاحب كل منهما إلى تحقيق ربح السوق محلية ودولية حسب الطلب والتسويق سوقها في الغالب محلية تلعبان دورا مهما في النمو الاقتصادي المخاطرة ارتفاع نسبة المخاطرة لأ نها تأتي بالجديد عنصر المخاطرة أقل الأرباح أرباح احتكارية ناتجة عن حقوق الابتكار أرباحها عادية التسيير في غالب الأحيان تكون مؤسسة فردية مجلس الإدارة ملاحظة: في الدول النامية تعتبر المؤسسات الصغيرة والمتوسطة مشاريع مقاولاتية، لأن مرحلة النمو التي تمر بها هذه الدول تعطي للمؤسسات الصغيرة التقليدية العديد من ميزات المشاريع المقاولاتية. 2 – الحاجة إلى المقاولاتية للمحافظة على ديمومة المشاريع الصغيرة: أصبحت المقاولاتية ضرورة في ظل التغيرات العميقة التي أصبح يشهدها العالم، وقد تميزت الحقبة الأخير خصوصا مع بداية القرن الحالي ميولا كبيرا للاقتصاديات نحو المقاولاتية لما لها من آثار إيجابية من حيث النمو وحماية الاقتصاد من صدمات الشركات العظمى

المبحث الثاني: أهمية المشاريع في النظم المعلوماتية

ما حقيقة المشروع؟

أولا مفهوم المشروع:

لقد تعددت التعاريف لمفهوم المشروع وذلك وفقا لخلفية الشخص وكذلك الغرض الذي سيتم من أجله 1إنشاء المشروع وسوف نذكر منها على سبيل المثال.

المشروع هو مجموعة من الأعمال المترابطة يتم تنفيذها بطريقة منظمة له نقطة بداية ونقطة نهاية محددتان بوضوح و ذلك لتحقيق بعض النتائج المحددة المطلوبة لتلبية الحاجات الإستراتيجية للمؤسسة في لوقت الحالي .

المشروع هو هدف يراد تحقيقه بتداخل عدة أطراف في إطار معين خلال مدة زمنية معينة باستعمال وسائل محدودة ويستدعي إتباع منهجية وأدوات مناسبة.

ثانيا : خصائص المشروع:

هناك بعض الخصائص التي تميز المشروعات، بحيث إن كل مشروع له خصائص تختلف عن المشاريع الأخرى و تتمثل هذه الخصائص في مايلي :

الغرض: إن المشروع عادة له غرض محدد، و نشاط يحدث لمرة واحدة فقط لتحقيق هدف او نتائج ملموسة و نهائية خاصة بهذا المشروع و محددة.

دورة الحياة : المشروع له دورة حياة، ومراحل مختلفة خلال هذه الدورة وكل مرحلة من هذه المراحل لها ما يميزها و تحتاج إلى اتخاذ القرارات خاصة بها.

فالمشروع يبدأ كفكرة، وبداية عمل بطيئة، و نمو، و نضج، ثم انهاء لحياة المشروع، مثله مثل الكائنات الحية.

التداخلات: عادة تتداخل المشروعات في المنظمة مع بعضها البعض، و تتداخل أيضا مع الأقسام الوظيفية الأخرى في المنظمة من انتاج وتسويق و تمويل و موارد البشرية .

الانفرادية :كل مشروع له و مزايا خصائص يتميز بها عن أي مشروع أخر . فلكل مشروع خصوصية و أهدافه المتنوعة ووسائله المختلفة لتحقيق هذه الأهداف.

النزاع: المشاريع تواجه صراعات مختلفة سواء مع بعضها البعض في المنظمة الام او مع الاقسام الوظيفية الاخرى في المنظمة، و السبب في الصراع هو الموارد و الامكانيات المحددة في المنظمة، وكذلك صراعات بين فرق العمل في المشاريع المختلفة أو صراعات متنوعة بين الاطراف ذات العلاقة المهمة بالمشروع من عملاء، و مولين، و موردين و الإدارة العليا للمنظمة.

القيود: لكل مشروع مجموعة من القيود والمحددات تقف أمام تنفيذه وتختلف هذه القيود باختلاف المشروعات وقدرتها على التكيف و التأقلم ومن هذه القيود مايلي - : الوقت اللازم لتنفيذ المشروع - . التكلفة : قيمة التكاليف الخاصة بمشروع معين تختلف عن مشروع أخر - . الجودة : يسعى كل مشروع إلى تحقيق ميزة تنافسية له تجاه المشاريع الأخرى استجابة لرغبات و احتياجات العملاء في المنظمة - . البيئة : وهي مجموعة المتغيرات المستمرة سواء في البيئة الداخلية أو الخارجية و التي تختلف من مشروع إلى مشروع أخر الثقافة التنظيمية و القيم : فلكل مشرو ع له قيم و ثقافة تنظيمية تختلف عن قيم و ثقافة أي مشروع أخر.

ثالثا :أهداف المشروع

يمكن أن نقسم أهداف المشروع إلى :.

أهداف خاصة، أهداف عامة، أهداف فرعية و هذا في ما يلي

الأهداف الخاصة: تفترض النظرية الاقتصادية للمشروع أن تحقيق أقصى ربح يعتبر من الأهداف الرئيسية لأي مشروع، والربح الذي يسعى إليه المشروع هو الفرق بين حصيلة المبيعات وتكاليف الإنتاج ويتدرج في تكاليف الإنتاج بهذا المفهوم كل النفقات التي يتحملها المشروع . ولكن على الرغم أن من تحقيق الربح يعتبر ضروري لاستمرار المشروع ونموه لا أنه إلا، يعتبر الهدف الوحيد فبجانب تحقيق الأرباح نجد أهداف أخرى كثيرة ومن أهمها : تحقيق أقصى قدر ممكن من المبيعات كوسيلة لحصول المشروع لى ع شهرة واسعة وثقة كبيرة في الأسواق . قد يكون الهدف من الإنفاق الاستثمار ي لمشروع قائم هو حماية النشاط الرئيسي من خطر توقف الإنتاج.

الأهداف العامة : إن تحقيق المنفعة العامة هو الهدف الأساسي للمشروع العام سواء تحقق ربح من قيام هذا المشروع لم أو يتحقق، فالمنفعة العامة قد تكون بيع في سلعة أو تقديم خدمة بسعر تكلفتها أو بأقل ولكن لا أن يجب يفهم من ذلك أن المشروعات العامة لا تهتم إطلاقا بالربح بل يتم ألا يجب ذلك على حساب تحقيق الأهداف التي أنشئ المشروع العام من أجلها وهذه الأهداف :

- **تقديم الخدمة:** إن الهدف الأساسي لأي مشروع هو تقديم خدمة مفيدة للمجتمع وذلك من خلال إنتاج وتوزيع السلع و الخدمات أو تحقيق الإشباعات المطلوبة للمجتمع.
- **الربح:** يقصد بهدف الربحية، تحقيق ربح لصاحب المشروع حيث إن المشروع الخاص تحركه الربحية للدخول في مجال معين، وذلك لان الربح هو عبارة عن مكافأة لصاحب المشروع لأنه خاطر بأمواله وتحمل مخاطرة الاستثمار ي هذا المجال . وهناك نقطة يجب إن تشير إليها وهي إن وضع هدف الخدمة قبل هدف الربح ليست عملية عشوائية بل إنها مقصودة، فلابد لكل صاحب مشروع جديد إن يعرف انه سيستمر في السوق إذا فهم أن وجوده و بقائه مرتبط بحسن أدائه و خدمته للمجتمع وليس بكفاءته في تحقيق و تحصيل أرباح من هذا المجتمع.
- **الأهداف الاجتماعية:** لمشروع هدف اجتماعي، حيث أن هناك فئات أخرى في المجتمع بخلاف مستهلكين كالعاملين، و الموردين، و الحكومة، و النجتمع المقام به المشروع نفسه يتأثرون بهذا المشروع، وعلى هذا فعلى صاحب المشروع أن يحمي مصالح كل هؤلاء ويهتم بهم كما يهتم بتحقيق الأرباح.
- **النمو:** يجب أن يهتم المشروع بأهداف النمو بحيث لن يضل المشروع صغيرا طيلة حياته، بل لابد أن ينمو ويكبر بالتدرج.

الأهداف الفرعية: يقصد بالأهداف الفرعية، الأهداف التي سيضعها صاحب المشروع للأقسام الفرعية لمشروعه (كالإنتاج والتسو ، يق والتمو و يل البحوث و الأفراد و) ذلك في ضوء الأهداف العامة . السابقة للمشروع حيث أن هذا يساعد في توجيه الأداء داخل هذه الأقسام، لكن يلاحظ أن هذه الأهداف كثيرا ما تتعارض مع بعضها البعض داخل كل قسم وفيما بين الأقسام الفرعية، وعلى هذا لابد من تقليل هذا التعارض بقدر الإمكان حتى لا يؤثر هذا على المشروع

ككل.

رابعا: مراحل المشروع:

(دورة حياة المشروع (يمر المشروع خلال دورة حياته بمجموعة من المراحل وتختلف هذه المراحل حسب نوعية المشروع، وبصفة عامة هناك من يقسم دورة حياة المشروع إلى ستة مراحل، لكن الشائع أن تقسم دورة حياة المشروع إلى أربعة مراحل تتمثل في

1- **مرحلة الإدراك** : تبدأ هذه المرحلة بإطلاق فكرة المشروع والاستعداد له، فعند تفكير صاحب المشروع في توظيف أمواله فإنّه يختار المشروع الذي يعتقد بصورة مبدئية أنّه مفيد، وتبدأ أول خطوات المشروع بدراسة جدوى المشروع بواسطة المشروع، ويدخل ضمن هذه المرحلة تحديد الموارد اللازمة للمشروع وتوزيعها، من خلال وضع موازنة للمشروع وتحديد جدولة نشاطاته.

2- مرحلة التخطيط: تركز هذه المرحلة على وضع الخطط المناسبة لكل جوانب المشروع والكفيلة بتحقيق أهداف.

3- مرحلة التنفيذ: بعد وضع الخطة المفصلة للمشروع والموافقة عليها، يمكن لفريق عمل المشروع بدء العمل هذه هي مرحلة التنفيذ، ولكنها تشمل أيضا المراقبة، لأنّه في حين يجري تنفيذ هذه الخطة يتم رصد التقدم المحرز لضمان أن يسير العمل وفقا للخطة وعندما تكون هناك انحرافات عن الخطة يتم اتّخاذ إجراءات تصحيحية للعودة إلى المسار الصحيح، أو إذا لم يكن ذلك ممكنا يتم تغيير الخطة والموافقة عليها والخطة المعدلة تصبح خط أساس جديد لرصد التقدم في العمل.

4- مرحلة الإنهاء: تسمى هذه المرحلة أيضا بمرحلة إغلاق المشروع، فبعد اكتمال نشاطاته وأعماله المطلوبة يصبح جاهز للتسليم للجهة الراغبة والمستفيدة منه.

خامسا: مفهوم المشروع الناجح :

- من وجهة النظر الأكاديمية المشروع الناجح هو المشروع الذي- 1 :يسلم ما وعد: المشروع ينتج كل المطلوب تسليمه؛ - 2ينتهي في الوقت: المشروع ينتهي في إطار الجدول الزمني المعتمد؛ - 3يسلم جودة: المشروع يسلم كل وظيفة، أداء، نوعية خاصة؛ - 4يكتمل في إطار الميزانية: المشروع ينتهي في إطار الميزانية المعتمدة؛ - 5تحقيق الغرض الأصلي: المشروع يحقق غايته الأصلية، الأهداف والغرض منه؛- 6 يحقق كل توقعات أصحاب المصلحة: انتهاء التوقعات لأي صاحب مصلحة بالتحقق، بما في ذلك معايير القبول لدى الزبون، وأي طرف صاحب مصلحة يقبل نتائج المشروع دون تحفظ؛ - 7الحفاظ على "الفوز-الفوز" في العلاقات: احتياجات المشروع تتحقق مع "محور الناس" ولا تتطلب التضحية باحتياجات أعضاء الفريق والبائعين، ينبغي على المشاركين في المشاريع الناجحة أن يكونوا متحمسين عند الانتهاء من المشروع، وحريصين على تكرار تجربة مماثلة.

ما مفهوم النظام؟

مفهوم النظام :

إن كلمة "نظام system "متداولة كثيرا في حياتنا اليومية، فنحن نستعملها مع عدد كبير من المصطلحات مثل: النظام الكوني والنظام الطبيعي ونظام جسم الإنسان والنظام الاقتصادي أو السياسي لبلد

ما، والنظام الأساسي للعاملين في الدولة ... الخ. وقد ظهرت الحاجة إلى استخدام مفهوم النظم في مجال الإدارة مع الزيادة المطردة في حجم التنظيمات الإدارية وزيادة استخدامها للتقنيات المتطورة وخاصة تقنيات المعلومات. فما هو مفهوم النظام؟ يمكن تعريف النظام system بأنه مجموعة من العناصر المترابطة والمتكاملة والمتفاعلة لتحقيق هدف مشترك، ويجب أن تكون هذه العناصر كلا واحدا، فالعلاقة بين عناصر النظام هي الرابطة التي تربطها معا نحو تحقيق هدفها المشترك، وللنظام مدخلات وآلية لمعالجة هذه المدخلات لتحويلها إلى مخرجات.

كما يعرفه فايز جمعة بأنه ، مجموعة من العناصر أو الأجزاء المترابطة التي تعمل بتنسيق تام وتفاعل، تحكمها علاقات وآلية عمل معينة في نطاق محدد؛ لتحقيق غايات مشتركة وهدف عام ، بواسطة قبول المدخلات ومعالجتها من خلال إجراء تحويلي منظم للمدخلات في إنتاج المخرجات مع التغذية الراجعة والرقابة وتسمى هذه العملية ديناميكية النظام[1].

ما هو مفعوم المعلومات؟

أولا: مفهوم المعلومات: information concept

المعلومات لغة : المعلومات مشتق من مادة (ع ل م) وتدور مشتقاته في نطاق العقل ووظائفه، وهي المقابل الأشمل والأدق information ،والمفرد (معلومة) جائز في حالات معينة، و(الإعلام) حالة خاصة من حالات التعبير عن الأصلية، وليس عنها جميعا بصورة شاملة . المعلوماتية informatic خطأ لغوي لا تصيغ المفردة المعبرة عن هذا الاتجاه التقني انطلاقا من الجمع)المعلومات في العربية ... وهو خطأ شائع ... أما الأصح لغويا فهو (المعلومية) من معلومة أو يمكن استخدام مصطلح (معلومياء) وهو عدة كلمات من هذا القبيل في اللغة العربية عن التعبير عن توجه عام [2].

المعلومات اصطلاحا: المعلومات هي المعطيات الناتجة عن معالجة البيانات يدويا أو حاسوبيا أو بالحالتين معا ويكون لها سياق محدد ومستوى عالي وتختلف المعلومات عن البيانات في أن المعلومات تعطي الفرصة لاتخاذ القرارات بما يتوفر لديهم من تحليل كامل للبيانات التحليل، غير أن البيانات تبقى مجرد معطيات غامضة ومجردة لا يمكن الاستفادة منها إلا بعد معالجتها يدويا باستخدام الحاسوب وفي ضوء ذلك يمكننا القول بأن المعلومات حالة ذهنية، ومن ثم ان المورد الذي بدونه لا يمكن للإنسان استثمار أي مورد مفهوم كلمة (معلومات) وبما يتوافق مع (عصر المعلومات) الذي نعيشه اليوم ينص على (أن المعلومات سلعة يتم في تعبئتها بأشكال متفق عليها وبالتالي يمكن الاستفادة منها تحت ظروف معينة في التعليم والإعلام والتسلية أو لتوفير محفز قرارات في مجالات عمل معينة.

ثانيا: خصائص المعلومات :

1- خاصية التميع والسيولة، فالمعلومات ذات قدرة هائلة على التشكيل (إعادة الصياغة)، فعلى سبيل المثال يمكن تمثيل في صورة قوائم أو أشكال بيانية أو رسوم متحركة أو أصوات ناطقة

2- – قابلية نقلها عبر مسارات محددة (الانتقال الموجه) أو بثها على المشاع لمن يرغب في استقبالها

3- – قابلية الاندماج العالية للعناصر المعلوماتية، فيمكن بسهولة تامة ضم عدة قوائم في قائمة أو تكوين نص جديد من فقرات نصوص سابقة.

4- بينما اتسمت العناصر المادية بالندرة وهو أساس اقتصادي ، تتميز المعلومات بالوفرة، لذا يسعى منتوجها إلى

---

[1] : فايز جمعة النجار: نظم المعلومات الادارية – منظور اداري-الطبعة الثالثة ، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان الاردن،2010/ ص38.

[2] : مُحَمَّد عواد احمد الزيادات: اتجهات معاصرة في ادارة المعرفة: ص161.

وضع لخلق نوع من (الندرة المصطنعة) حتى تصبح المعلومة سلعة تخضع لقوانين العرض والطلب، وهكذا ظهر للمعلومات أباطرتها وخدامها وسماسرتها ولصوصها

5- خلافا للموارد المادية التي تنفذ مع الاستهلاك لا تتأثر موارد المعلومات بالاستهلاك بل على العكس فهي عادة ما تنمو لهذا السبب فهناك ارتباط وثيق بين معدل استهلاك المجتمعات للمعلومات بوسائل يسيرة للغاية ويشكل ذلك عقبة الملكية الخاصة للمعلومات

6- إمكان استنتاج معلومات صحيحة من معلومات غير صحيحة أو مشوشة، و ذلك من خلال تتبع مسارات عدم الاتساق والمعلومات غير المكتملة وتخليصها من الضوضاء

7 - يشوب معظم المعلومات درجة من عدم اليقين، إذ لا يمكن الحكم إلا على قدر ضئيل منها بأنه قاطع بصفة استثنائية.

ثالثا: أنواع المعلومات

: تختلف أنواع المعلومات باختلاف الإفادة منها، وبشكل عام تقسم المعلومات إلى الأنواع التالية

1 : **المعلومات التطويرية أو الإنمائية** مثل: قراءة كتاب أو مقال والحصول على مفاهيم وحقائق جديدة الغرض منها تحسين المستوى العلمي والثقافي للإنسان وتوسيع مداركه

– 2 **المعلومات الإنجازية**: وبهذه الطريقة يحصل الإنسان على مفاهيم وحقائق تساعده في إنجاز عمل أو مشروع أو اتخاذ قرار كاستخدام المستخلصات والمراجع والوثائق الأخرى التي تعود إلى إكمال العمل المطلوب إنجازه

– 3 .**المعلومات التعليمية**: وهذه تتمثل في قراءة الطلبة في مراحل حياتهم العملية للمقررات الدراسية والمواد العلمية

– 4 .**المعلومات الفكرية**: وهي الأفكار والنظريات والفرضيات حول العلاقات التي من الممكن أن توجد بين تنوعات عناصر المشكل.

– 5**المعلومات البحثية**: هذه تشمل التجارب وإجرائها ونتائجها ونتائج الأبحاث وبياناتها التي يمكن الحصول عليها من تجارب المرء نفسه أو من تجارب الآخرين، ويمكن أن يكون ذلك حصيلة تجارب معملية أو حصيلة أبحاث أدبية

– 6 .**المعلومات الأسلوبية النظامية**: وتشمل الأساليب العلمية التي تمكن الباحث من القيام ببحثه بشكل أكثر دقة، ويشمل هذا النوع من المعلومات الوسائل التي تستعمل للحصول على المعلومات والبيانات الصحيحة من الأبحاث والتي تختبر بموجبها صحة هذه البيانات ودقتها وقد اشتقت منها الموقف العلمي أو السلوك العلمي

– 7 .**المعلومات الحافزة والمثيرة**

– 8 .**المعلومات السياسية**: وهذا النوع من المعلومات مركز قضية وعملية اتخاذ القرار

– 9 .**المعلومات التوجيهية**: فالنشاط الجماعي لا يستطيع ن يعمل بكفاية بدون تنسيق، ولا يمكن أن يتم هذا التنسيق إلا عن طريق إعلام توجيهي.

1- تاريخ المنهج الاقتصادي:

الطرق المتبعة في التنظيم الاقتصادي

لابد من التفريق بين مفهوم النظام الاقتصادي ومفهوم التنظيم الاقتصادي من خلال تعريف كل منهما: فالنظام الاقتصادي كما هو مجموعة العلاقات والمؤسسات التي تميز الحياة الاقتصادية لمجتمع معين في الزمان والمكان أما التنظيم الاقتصادي فهو وسيلة يستخدمها النظام الاقتصادي لتنظيم النشاط الاقتصادي والفعاليات الاقتصادية المختلفة. وتختلف طبيعة التنظيم الاقتصادي من نظام اقتصادي لآخر. ويمكننا على سبيل المثال ذكر نوعين من التنظيمات الاقتصادية :

– 1التنظيم الاقتصادي الحر، وهو وسيلة النظام الاقتصادي الرأسمالي في تنظيم فعاليات النشاط الاقتصادي التي تقوم على حرية النشاط الاقتصادي. ويتصف هذا التنظيم باللامركزية والعفوية، ومن أهم خصائصه: اقتصاد يقوم التوازن فيه على آلية السوق، ويعتمد المشروع الخاص ولا تتدخل الدولة في النشاط الاقتصادي إلا بصورة غير مباشرة .

– 2التنظيم الاقتصادي الموجه، الذي يعتمده النظام الاقتصادي الاشتراكي لتحقيق أهدافه الاقتصادية، حيث يقوم التخطيط الإلزامي والمركزي والشامل بتحقيق التوازن في النظام الاقتصادي وفعالياته. ومن أهم خصائص هذا التنظيم: وجود خطة مركزية شاملة وتتصف بالإلزامية توجه كافة الأنشطة والفعاليات الاقتصادية لتحقيق أهداف النظام الاقتصادي الاشتراكي. وتفقد آلية السوق فاعليتها في هذا التنظيم الاقتصادي لتحل محلها الخطة وتتدخل الدولة في النشاط الاقتصادي من خلال ملكيتها لوسائل الإنتاج (الملكية العامة). ويصبح المشروع هنا وحدة اقتصادية في جسم اقتصادي متناغم، فالمشروع وحدة اقتصادية منفصلة من الناحية القانونية فقط.

مراجع خاصة بالمقياس:

-مُحَمَّد الفيومي مُحَمَّد، إدارة المشروعات، كلية التجارة، جامعة الإسكندرية، 2001 ،

–تريفر يونغ، ترجمة سامي تيسير سلمان، كيف تنمي قدرتك على إدارة المشاريع، بيت الأفكار الدولية للنشر والتوزيع، عمان–الأردن–، .

–حسين إبراهيم بلوط، إدارة المشاريع ودراسة جدواها الاقتصادية، دار النهضة العربية،الطبعة الأولى، بيروت–لبنان–، 2002 ،

–عبد الحميد مصطفى أبو غانم، إدارة المشر عاو ت االصغيرة ا، لطبعة الاولى، دار الفجر للنشر والتوزيع، ، القاهرة.

–غالب العباسي، مُحَمَّد نور برهان، إدارة المشاريع ا، لشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات بالتعا ون مع جامعة القدس المفتوحة، مصر – القاهرة، 2008–